اتصالها باويس القرني وهو قد اجتمع بعمر وعلي رضي الله
عنهم وكثير منهم يكتفي بمجرد الصحبة وتلقي الذكر وهو
الذي اثرناه عن العارفين ممن رايناه منهم في
هذا الحديث والاحاديث التي بعده عظيم سخايه
صلي الله عليه وسلم وجوده وكرمه ومن ذلك ما رواه
مسلم انه ما سيل شيا الا اعطاه فجاه رجل فاعطاه
غنما بين جبلين فرجع الي قومه فقال يا قوم
اسلموا فان محمدا يعطي عطا من لا يخاف الفقر
واعطي صفوان بن امية يوم حنين مايه من الغنم
ثم مايه ثم مايه حتي صار احب الناس اليه
بعد ان كان ابغضهم اليه فكان ذلك سببا لحسن اسلامه
وروي المص انه حمل اليه تسعون الف درهم فوضعت
علي حصير ثم قام اليها فقسمها فما رد سايلا
قط حتي فرغ منها وجاته امراة يوم حنين انشدته
شعرا تذكر فيه ايام رضاعه في هوازن فرد
عليهم ما قيمته خمسماية الف الف قال ابن دحية
وهذا نهاية الجود الذي لم يسمع بمثله في الوجود
وفي البخاري انه اتي بمال من البحرين فامر بصبه
في المسجد وكان اكثر مال اوتي به فخرج الي
المسجد ولم يلتفت اليه فلما قضي الصلاة جا فجلس
اليه فما كان يري احدا الا اعطاه اذ جا العباس
فساله فقال له خذ فحثي في ثوبه ثم ذهب يقله
فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه الي

فقال

فقال صلي الله عليه وسلم لا فقال ارفعه انت علي فقال
لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه علي كاهله ثم ذهب يقله فلم يستطع
فقال كالاول فقال له لا ثم نثر منه ثم احتمله فاتبعه
صلي الله عليه وسلم بصره حتي غاب عجبا من حرصه
فما قام صلي الله عليه وسلم منها بدرهم وفي خبر مرسل
انه كان مايه الف فما ثنيه فاوه للتعليل لكونه
اجود الناس اي سبب اجوديته اتيان جبريل له كل
ليلة من رمضان كما في الصحيحين وانما كان
اتيانه سببا لذلك لان رسول الله صلي الله عليه وسلم
رسول ربه اليه بما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر علي قلب بشر وفيه انه امين خزانته
والمتولي لقسمة مواهبه وعطيته انما انا قاسم
والله يعطي وذلك يوجب نهاية الاجودية وايضا
فانه اذا جاه وعرض عليه القران تجدد تخلقه
باخلاق ربه وافيض عليه غاية جوده ونهاية
قربه فيزداد جوده ولا سيما في هذا ان نفس
كونه في رمضان له دخل في الاجودية ايضا
باعتبار انه تخلق باخلاق الله وهو تعالي وضع
رمضان لافاضة رحمته علي عباده ففيه اضعاف
ما يفيضها عليهم في غيره ومن ثم امر العباد
كلهم فيه بمزيد الانفاق علي المحتاجين والتوسعة
علي العيال والاقارب والمحبين من الزكاة متعلق
بالجود لتضمنه معني اسرع وبه عدم التعدي نظر الكون